

**عبد الله بن عمر بن عبد الله بامخرمة (ت 972هـ/1564م)
وجهوده السياسية والعلمية**

د. محمد يسلم عبد النور

استاذ التاريخ الاسلامي وحضارته المشارك - كلية الآداب . جامعة حضرموت



جامعة الأندلس
العلوم والتكنولوجيا

Alandalus University For Science & Technology

(AUST)

عبد الله بن عمر بن عبد الله بامخرمة (ت 972هـ / 1564م) وجهوده السياسية والعلمية

الملخص :

حيث اعطى الباحث ترجمة مستوفاة
عنه تعد - بحسب ما أعلم - ترجمة وافية،
مختلفة عن التراجم السابقة لها، كونها
حللت وناقشت جوانب من حياته المهمة
وخلصت إلى نتائج خالفت ما في التراجم
السابقة، مفصلاً في جهوده السياسية
والعلمية، مختتماً بمنهجه التاريخي.

يتناول البحث والدراسة علم من اعلام
حضرموت والعالم الاسلامي في القرن
العاشر الهجري - السادس عشر الميلادي -
وهو الفقيه والقاضي والفلكي والمؤرخ عبد
الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد بامخرمة
(٩٠٧هـ / ١٥٠١م - ٩٧٢هـ / ١٥٦٤م).

التمهيد: تحليل مصادر ترجمة بامخرمة

ان مكانة الفقيه والفلكي بامخرمة اثارت اهتمام الكثير ممن صنّفوا في التراجم والطبقات والتاريخ والحواليات، لاشتهاره بعلوم وفنون كثيرة، حيث ترجم له في الطبقات، وفي التاريخ المشتمل على الحوادث والوفيات ومع الشعراء، وغير ذلك.

من الذين ذكروه وأرخوا لوفاته تلميذه باسنجلة (ت 986 هـ / 1578 م) ⁽¹⁾ واصفا له بقوله: "مفتي الأنام وحجة الإسلام، الفقيه" ⁽²⁾.

وترجم له: باجمال (ت 1019هـ/1598م) ⁽³⁾ في كتابه الذي يعد اول كتاب في تراجم القرن العاشر، ترجمة مختصرة، ذكرا مؤلفاته، ووظائفه، ناعنا اياه بانه: "من العلماء المعتمدين والأئمة المجردين، أوجد أهل عصره في الفقه وفي سائر العلوم، معدود من أعيان الأكابر، لم يولد في جهته مماثلاً ولا مناظر" ⁽⁴⁾.

وكان بامخرمة من ضمن تراجم العيدروس (ت 1038 هـ / 1628 م) ⁽⁵⁾ في كتابه "النور السافر"، استشهد فيها ببعض من شعره، ووصفه بانه: "آية في العلم خصوصاً الفقه والفلك" ⁽⁶⁾.

(1) عبد الله بن محمد بن أحمد باسنجلة (باسجلة): الفقيه الاديب الأريب المؤرخ، من أهل الشحر، توفي 986هـ/1578م (السقاف، عبد الله بن محمد بن حامد (ت1387هـ/1967م) تاريخ الشعراء الحضرميين، ج 1 ص 180، ط 1، 1418هـ، مكتبة المعارف، جدة - باوزير، سعيد بن عوض بن طاهر (ت1398هـ/1977م) الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي ص 149، دار الطباعة الحديثة، 1381هـ/1961م).

(2) باسنجلة، عبد الله بن محمد بن أحمد (ت986هـ/1578م) العقد الثمين الفاخر في تاريخ القرن العاشر، ص 115، تحقيق: عبد الله محمد الحيشي، ط 1، 1428هـ/2007م، مكتبة الإرشاد، صنعاء، اليمن.

(3) جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن سراج الدين باجمال: ولد بمنطقة الغرفة بحضرموت، وانتهت اليه رئاسة الفقه، وتصدر للفتوى والتدريس، وتولى القضاء والخطابة، له عدة مؤلفات، توفي بها سنة 1019هـ/1598م (الشلي، محمد بن أبي بكر (ت1093هـ/1682م) عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، ص 123، تحقيق: إبراهيم أحمد المقحفي، الطبعة الاولى، 1424هـ/2003م، مكتبة الإرشاد، صنعاء - المجبي، محمد أمين بن فضل الله (ت 1111هـ/1699م) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج 3 ص 492، دار صادر، بيروت (ب. ت)).

(4) باجمال، جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن سراج الدين (ت1019هـ/1598م) الدر الفاخر في أعيان القرن العاشر، ص 162، دراسة وتحقيق: د. محمد يسلم عبد النور، ط 1، 1429هـ/2008م، تريم للدراسات والنشر، اليمن.

(5) عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس: الشيخ المؤرخ الباحث، الحضرمي الهندي، له عدة مؤلفات، توفي سنة 1038هـ/1628م (العيدروس، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت1038هـ/1628م) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص 444، حققه: د. أحمد صالو وآخرون، ط 1، 2001م، دار صادر، بيروت).

(6) العيدروس، النور السافر، ص 379.

وترجم له الطيب بافقيه (ت بعد ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م)^(٧) في كتابه "تاريخ الشجر وأخبار القرن العاشر" واصفا اياه بقوله: الامام العالم العلامة مفتي اليمن وعلامة الزمن، انتهت اليه رئاسة العلم والفتوى من جميع الجهات النازحة والاقاليم البعيدة"^(٨). وكان من ضمن تراجم ابن العماد الحنبلي(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)^(٩) في كتابه التراجمي "شذرات الذهب" مستشهدا بابيات من شعره^(١٠).

واطنب وافاض واستدرك الشلي (ت ١٠٩٣ هـ / ١٦٨٢ م)^(١١) امور اخرى في حياة بامخرمة في "كتابه السنن الباهر" باديا بقوله: "شيخ الإسلام،، الفرد الذي بهرت الأفكار بفضائله وسحرت أرباب العقول عقائله، وفواضله، جامع أشتات العلوم، المبرز في المنقول منها والمفهوم"^(١٢).

كما حظي مترجمنا بعدة تراجم في مراجع عصرية متأخرة، استمدت معلوماتها من تلك المصادر المذكورة انفا^(١٣).

اولا : شخصية وحياة بامخرمة

اسمه ونسبه واسرته: هو: تقي الدين أبو الطيب^(١٤) عبد الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الشهير بأبي مخرمة السيباني الحميري^(١٥)، يلقب تقي الدين، ويكنى ابا الطيب.

(٧) الطيب عبد الله بن أحمد بافقيه: المتوفى سنة بعد ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م، والمعلومات عنه شحيحة عدا نزر يسير في تاريخه.
(٨) بافقيه، الطيب عبد الله بن أحمد (ت بعد ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م) تاريخ الشجر وأخبار القرن العاشر، ص ٣٧٠-٣٧٤، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، مكتبة الإرشاد، صنعاء.
(٩) عبد العلي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح: العالم المصنف، الاديب المفنن، المؤرخ الاخباري، صنف عدة مؤلفات، توفي سنة ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م (المحي، خلاصة الاثر ٢/٣٤٠).
(١٠) ابن العماد، أبو الفلاح عبد العلي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج ١٠ ص٥٣٧، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
(١١) محمد بن ابي بكر الشلي جمال الدين: الحضرمي، العالم المؤرخ الفلكي الرياضي، صاحب المصنفات فيها، توفي سنة ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م (الشلي، المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي، ج٢ص١٧، الطبعة الأولى، ١٣١٩هـ/١٩٠١م، المطبعة العامرة الشرفية، مصر).
(١٢) الشلي، السنن الباهر بتكميل النور السافر، ص ٤٧١، تحقيق: إبراهيم محمد المحضفي، ط١، ١٤١٢هـ/٢٠٠٤م، مكتبة الإرشاد، صنعاء.
(١٣) السقاف، تاريخ الشعراء الحضرميين، ج ١ ص ١٥٧-١٦٦- باوزير، صفحات من التاريخ الحضرمي، ص ١٣٥-١٤١، مكتبة الثقافة، عدن (ب.ت) - الشاطري، محمد بن أحمد بن عمر (ت١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) أدوار التاريخ الحضرمي، ص ٣١١-٣١٩، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، دار المهاجر، المدينة المنورة-بامخرمة، علي بن سالم بن محمد، أعلام في أسرة آل أبي مخرمة، ص ٦٨-٨٥، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، دار حضرموت للدراسات والنشر، اليمن.
(١٤) الشلي، السنن الباهر، ص ٤٧١.

وقبيلة ابي بامخرمة (بامخرمة) من الاسر الحضرمية العريقة بحضرموت، وقد عرفت بالعلم والمعرفة والزهد والصلاح، شأنها شأن أسر العلم في حضرموت، فظهر من رجالها:

١. جده: عبد الله بن أحمد (ت ٩٠٣هـ/ ١٤٩٨م) الفقيه المفتي القاضي^(١٦).
٢. أبوه: عمر بن عبد الله (ت ٩٥٢هـ/ ١٥٤٦م) الشاعر الفقيه الصوفي^(١٧).
٣. عمه: الطيب بن عبد الله (ت ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م) الفقيه المؤرخ^(١٨).

وغيرهم من أعمامه وأبناء عمومته، وآخرين من نفس الأسرة، الذين ذاع صيتهم، وطار علمهم في داخل اليمن وخارجه^(١٩).

ميلاده ونشأته: ولد بالشحر^(٢٠)، وذلك بعد صلاة عشاء ليلة العاشر من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٠٧هـ الموافق ١٥٠١م، ونشأ في بيت علم وصلاح وتقوى، فوالده الفقيه الصوفي الشهير عمر بن عبد الله، ووالدته (ت ٩٢٥هـ/ ١٥١٨م)^(٢١) كانت من الصالحات اللواتي يحافظن على اذكارهن واورادهن في مختلف الاوقات، ومن ذلك وردها في الصباح التي تتلو فيه سورة يس بحضور ابنها عبد الله، فباستماعه الى قراءة والدته إياها استطاع ان يحفظ السورة، وهو ابن ست سنين، ومن ثم اتمام حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين^(٢٢).

شيوخه ومحطات ارتحاله العلمية: أخذ بامخرمة العلم عن عدد من الشيوخ سواء أكانوا بحضرموت وادبها وساحلها أم بعدن أم بزييد^(٢٣) أم بالحرمين الشريفين، وتتحفنا مصادر

(١٥) بامخرمة، الطيب بن عبد الله بن أحمد (ت ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج ٣ ص ٣٦٨، دراسة وتحقيق: محمد يسلم عبد النور، ط ١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، وزارة الثقافة، صنعاء، اليمن.

(١٦) ترجمته عند: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج ٤ ص ٨، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان (ب.ت) - بامخرمة، قلادة النحر ج ٣ ص ٣٦٨ - باجمال، الدر الفاخر ص ١٥٨، العيدروس، النور السافر ص ٥٨ - بافقيه، تاريخ الشحر ص ٢٥.

(١٧) ترجمته عند: باجمال، الدر الفاخر، ص ١٦٠. بافقيه، تاريخ الشحر، ص ٣١٢. الشلي، السناء الباهر، ص ٣٧٨.

(١٨) ترجمته عند: العيدروس، النور السافر، ص ٣٠٣. بافقيه، تاريخ الشحر، ص ٢٧٧. الشلي، السناء الباهر، ص ٣٤٩.

(١٩) بامخرمة، قلادة النحر ج ٣ ص ٢٠٠ - ٢٤٠ - بامخرمة، أعلام في أسرة آل أبي مخرمة.

(٢٠) الشحر: ثاني أكبر مدن ساحل حضرموت، تبعد عن عاصمة حضرموت (المكلا) ٦٠ كم غرباً، وتسمى بالإسعاء (بامخرمة، النسبة إلى المواضع والبلدان ٣٦٧، ط ١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، مركز الوثائق والبحوث، أبو ظبي).

(٢١) باسنجلة، العقد الثمين الفاخر، ص ٣٨.

(٢٢) الشلي، السناء الباهر، ص ٤٧١.

(٢٣) زيد: اسم واد به مدينة يقال لها الحصب ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به، عامرة ومشهورة في تهامة اليمن، في محافظة الحديدة، زاخرة بالعلم والعلماء وينسب إليها جمع كثير من العلماء (الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) معجم البلدان ج ٣ ص ١٣١، ط ٢، ١٩٩٥م، دار صادر، بيروت).

ترجمته^(٢٤) بذكر عدد منهم، وهذا دليل على أن المترجم له قد انتقل وارتحل إلى تلك المناطق القريبة منها والبعيدة للأخذ والتلقي عنهم، فمن أجل شيوخه بحضرموت:

١. والده الفقيه الصوفي عمر بن عبد الله بامخرمة (ت ٩٥٢هـ/١٥٤٥م)^(٢٥)،
٢. القاضي عبد الله بن أحمد باسرومي (ت ٩٤٣هـ/١٥٣٦م)^(٢٦).

ثم ارتحل الى عدن واخذ عن أهم شيوخها، ومنهم:

٣. عمه الفقيه المؤرخ الطيب بن عبد الله بامخرمة (ت ٩٤٧هـ/١٥٤٠م)^(٢٧)

كما ارتحل الى زبيد، وأخذ بها عن:

٤. القاضي أحمد بن عمر المزجد (ت ٩٣٠هـ/١٥٢٤م)^(٢٨)
٥. الحافظ عبد الرحمن ابن الديبع (ت ٩٤٤هـ/١٥٣٧م)^(٢٩)
٦. الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد الطنبداوي (ت ٩٤٨هـ/١٥٤١م)^(٣٠)

وارتحل الى بالحرمين سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٧م، واخذ عن:

٧. الشيخ محمد بن عراق (ت ٩٣٣هـ/١٥٢٧م)^(٣١)
٨. الشيخ أبي الحسن البكري (ت ٩٥٢هـ/١٥٤٥م)^(٣٢)

ونستبعد أخذه عن الشيخ السمهودي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)^(٣٣) كما أشار بذلك للتقارب الزمني بين وفاته وولادة المترجم له، كما أننا لا نستبعد أخذه عن علماء كثر،

(٢٤) العيدروس، النور السافر، ص ٣٧٩-الشملي السناء الباهر، ص ٤٧١.

(٢٥) عمر بن عبد الله بامخرمة: الفقيه الصوفي الشاعر، كان من أهل الحقائق والأحوال والأسرار والكرامات، توفي بسينون سنة ٩٥٢هـ/١٩٤٥م (باجمال، الدر الفاخر، ص ١٦٠، الشملي، السناء الباهر، ص ٣٧٨).

(٢٦) عبد الله بن أحمد باسرومي: الفقيه الصالح القاضي، يحب الطلبة ويؤهلهم، سليم الباطن، توفي بمكة سنة ٩٤٣هـ/١٥٣٦م (العيدروس، النور السافر، ص ٢٨١، بافقيه، تاريخ الشجر، ص ٢٤١، الشملي، السناء الباهر، ص ٣٢٠).

(٢٧) الطيب بن عبد الله بامخرمة: الفقيه القاضي المؤرخ صاحب القلادة والشعر والنسبة توفي بعدن سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م (بامخرمة، قلادة النحر، ج ١ ص ١٧).

(٢٨) أحمد بن عمر المزجد: الفقيه، قاضي عدن وزبيد، ذو التصانيف المفيدة والفتاوى السديدة، توفي بالأخيرة سنة ٩٣٠هـ/١٥٢٤م (العيدروس، النور السافر ص ١٩٥ - الغزي، نجم الدين محمد بن محمد الدمشقي (ت ١٠٦١هـ/١٦٥٠م) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، ج ٢ ص ١١٣، تحقيق: جبرئيل سليمان جبور، الطبعة الثانية ١٩٧٩م، دار الآفاق الجديدة، بيروت).

(٢٩) عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني، الشيخ الحافظ، العالم، صاحب المصنفات العديدة، ومؤرخ زبيد وبها توفي سنة ٩٤٤هـ/١٥٣٧م (ابن الديبع، بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد، ص ٢٢٧، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، اليمن، ١٩٧٩م-العيدروس، النور السافر ص ٢٨٦).

(٣٠) أحمد بن محمد الطنبداوي، الشيخ المفتي العارف، انتهت إليه رئاسة الفتوى والتدريس بزبيد، وبها توفي سنة ٩٤٨هـ/١٥٤١م (العيدروس، النور السافر ص ٣٠، ابن العماد، شذرات الذهب ج ١ ص ٣٩).

(٣١) محمد بن علي بن عراق: كان من كبار المشائخ العارفين والأولياء الصالحين، توفي بمكة سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٧م (العيدروس، النور السافر ص ٢٥٧-الغزي، الكواكب السائرة ج ١ ص ٥٩).

(٣٢) أبو الحسن محمد بن محمد البكري: الشيخ العالم العارف، درّس بالأزهر، وصنف التصانيف الكثيرة، توفي سنة ٩٥٢هـ/١٥٤٥م (الشملي، السناء الباهر ٣٧٤-ابن العماد، شذرات الذهب ج ٨ ص ٣٤).

زهت بهم الحياة العلمية في حضرموت وعدن واليمن وبلاد الإسلام على رغم عدم تصريح مصادر ترجمته إلا بما ذكرناه.

بعد أن أخذ العلم، أتقن علومه وفنونه سواء أكانت العلوم الشرعية من علم الأصول والتفسير والحديث والفقه والفرائض حتى نعت بانه الشيخ الشافعي الأخير^(٣٥) أو الشافعي الصغير^(٣٦)، أم علم التصوف أم العلوم العربية من لغة ونحو وصرف ومعاني وبيان واشتقاق وعروض وقافية، أم العلوم الانسانية والاجتماعية من تاريخ وأنساب وسير وأخبار العرب، أم العلوم العلمية والتطبيقية من علم الحساب والجبر والمقابلة والهيئة والفلك والطب^(٣٧)، ومؤلفاته خير دليل على ذلك حيث ألف وصنف في معظم تلك العلوم.

طبعه وصفاته: مع ما امتاز به من صفات ومزايا، إلا أنه كان يغلب عليه حرارة الطبع حتى على طلبته، وكان فيه فخر وعظمة^(٣٨)، ويجنح الى اشد الاقوال احيانا، كما حدث في مسألة المعتدة من وفاة في ان تدهن رأسها، فمنعها، فكتب اليه ابوه عمر بن عبد الله بامخرمة (ت 952هـ/1545م) معترضا على ما افتاه ابنه، بما يدل على فقه الاول ومعرفته بالأقوال، وذلك بالشعر الحميني:

يا بن سالم ورا القاضي يعسر على الناس
يا بن سالم ورا القاضي يعسر على الناس
ويش يبغى بذا والشرع قد فيه لنفاس
ويش يبغى بذا والشرع قد فيه لنفاس
ما قرأ "الروضة" اللي نصها يذهب البأس
ما قرأ "الروضة" اللي نصها يذهب البأس
أشعل البارزي من ضوء شعلته نبـراس
أشعل البارزي من ضوء شعلته نبـراس
للبناية وللتوسيع فاتبع ولا تـساس
للبناية وللتوسيع فاتبع ولا تـساس
قل لها: لا، ودعها في لظى الضيق تمـساس^(٣٩)

^(٣٣) أبو الحسن علي بن عبد الله السمهودي نزيل وعالم المدينة ومفتيها ومدرستها ومؤرخها ذو التصانيف الشهيرة، توفي بها سنة ٩١١هـ/١٥٠٥م (السخاوي، الضوء اللامع ج ٥ ص ٢٤-العيدروس، النور السافر ص ٩٤).

^(٣٤) السناء الباهر ص ٤٧١.

^(٣٥) الشلي، السناء الباهر ص ٤٧٢.

^(٣٦) ابن هاشم، محمد العلوي (ت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) تاريخ الدولة الكثرية، ص ٧٦، ط ١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، تريم للدراسات والنشر اليمن -بازير، صفحات من التاريخ الحضرمي ١٣٥.

^(٣٧) الشلي، السناء الباهر ص ٤٧١.

^(٣٨) العيدروس، النور السافر ص ٣٧٩، بافقيه، تاريخ الشجر ص ٣٧١.

^(٣٩) الديوان ج ١ ص ٣٨، مخطوط، مصور لدينا من نسخة مركز النور للدراسات والابحاث، تريم، حضرموت.

صلاته الشخصية وعلاقته بعلماء عصره: ارتبط بامخرمة بعلاقات حسنة مع عدد من

علماء حضرموت والحجاز الذين يعدون من أقرانه منهم على سبيل المثال:

١. الفقيه النحوي اللغوي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن عفيف الهجراني (ت ٩٤٨هـ/١٥٤١م) حيث كانت بينهما مراسلات وإيضاحات علمية^(٤٠)،
٢. الفقيه الورع الزاهد سراج الدين عمر بن محمد الخطيب السبتي (ت ٩٤٨هـ/١٥٤١م) فقد صحبه صحبة موطدة إبان وجوده بالشحر^(٤١)،
٣. الشيخ اللبيب والشاعر الأديب جمال الدين محمد بن أحمد باوزير (ت ٩٥١هـ/١٥٤٤م) كانت بينهما صحبة ومكاتبات وخاصة بعد إقامة بامخرمة بعدن^(٤٢)،
٤. الشيخ عبدالقادر بن أحمد الحباني (ت بعد ٩٧٠هـ/١٥٦٣م) في أحور^(٤٣) التي ارتحل إليها بامخرمة سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٣م^(٤٤) والتقى به، وحصل بينهما من المناقشات والمناظرات التي أدت إلى اعتراف كلاً منهما بفضل الآخر وبقيمته العلمية^(٤٥).
٥. الشيخان أبي الحسن البكري (ت ٩٥٢هـ/١٥٤٥م) وتلميذه ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ/١٥٦٦م)^(٤٦)، ولعل صراع ومناقسة الأقران والاضداد التي لم تتفك موجودة عبر مراحل الزمن، فأثناء حج بامخرمة سنة ٩٤٦هـ/١٥٣٩م اجتمع بالشيخين وذاكر كلا منهما على حدة مسألة في الحيض، فخلطاً فيها تخليطاً لا يصدر ممن يعرف الفقه - كما قال -، فعرفهما بتخليطهما وردده عليهما^(٤٧)، وقد أشار الشيخ ابن حجر إلى ذلك في فتاويه^(٤٨).

(٤٠) باسنجة، العقد الثمين ص ٧٧، بافقيه، تاريخ الشحر ص ٢٩.

(٤١) باسنجة، العقد الثمين ص ١١٢.

(٤٢) بافقيه، تاريخ الشحر ص ٣٠٦.

(٤٣) احور: وادٍ شرقي عدن فيه قرى، يقع في الوسط بين شقرة ووادي ميفعة، وتعد اليوم من أكبر مديريات محافظة أبين (الحجري، محمد بن أحمد (ت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ج ١ ص ١٦٠، تحقيق اسماعيل بن علي الأكوع، ط ١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، دار الحكمة اليمنية، صنعاء).

(٤٤) الشلي، السناء الباهر ص ٤٧٣.

(٤٥) الشلي، السناء الباهر ص ٤٧٣.

(٤٦) أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، الشيخ العالم الفقيه صاحب الفتاوى والمصنفات العديدة، توفي بمكة سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م (العيدروس، النور السافر ص ٣٩١-الغزي، الكواكب السائرة ج ٣ ص ١١١).

(٤٧) بامخرمة، الفتاوى الهجرانية، باب الحيض، المسألة السادسة والأربعين ص ١١٧، مخطوط مصور لدينا من نسخة مكتبة الاحقاف للمخطوطات، تريم، حضرموت.

(٤٨) ابن حجر، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ/١٥٦٦م) الفتاوى الفقهية الكبرى ج ١ ص ٩٨، المكتبة الإسلامية(ب.ت).

فصاحته وبلاغته: كان بامخرمة فصيحاً بليغاً فاضلاً في الأدب نادرة الوقت في النظم والنثر^(٤٩) شهد عليه بذلك قصائده ومواعظه وخطبه البليغة، سواء أكانت في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، أو في مدح الأولياء والصالحين، أو في مدح ورثاء العلماء كآبئيه، أو في مدح الملوك والسلاطين آنذاك^(٥٠).

وفاته: توفي بامخرمة ليلة الاثنين^(٥١) العاشر من شهر رجب الحرام سنة ٩٧٢هـ/ ١٥٦٤م بعدن^(٥٢) وعمره خمس وستون سنة^(٥٣)، ودفن في تربة الشيخ جوهر (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)^(٥٤) في قبر جده الفقيه عبد الله (ت ٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م)^(٥٥) الذي دفن فيه القاضي محمد بن سعيد كبن (ت ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م)^(٥٦).

ثناء معاصريه واقوال العلماء فيه: تبوأ الفقيه بامخرمة منزلة رفيعة بين العلماء المعاصرين له ومن بعده ممن يشار إليهم ويشهد لهم بالعلم، فاثنوا عليه ومدحوه ووصفوه بما يرفع شأنه ويعلي من قدره، بل واستفتوه اعترافاً بعلمه، وأشادوا بفضائله ومناقبه، منهم:

١. شيخه عبد الله بن أحمد باسرومي (ت ٩٤٣هـ/ ١٥٣٦م) يقول: انه استفاد منه أكثر مما استفاد مني^(٥٧).

٢. عمه وشيخه الطيب بن عبد الله بامخرمة (ت ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م) يقول: لا أستطيع ما يستطيع عليه ابن أخي في حل المشكلات وتحرير الجوابات على المسائل العويصات الغامضات^(٥٨).

^(٤٩) العيدروس، النور السافر ص٣٧٩، بافقيه، تاريخ الشجر ص٣٧١.

^(٥٠) أورد بافقيه العديد منها في: تاريخ الشجر ص٣٧٢، ٣٧٣. الشلي، السناء الباهر ص٤٧٤ - ٤٨٤.

^(٥١) العيدروس، النور السافر ص٣٧٨ - بافقيه، تاريخ الشجر ص٣٧٠ - الشلي، السناء الباهر ص٣٧٠.

^(٥٢) باسنجلة، العقد الثمين ص١١٥.

^(٥٣) العيدروس، النور السافر ص٣٧٩ - بافقيه، تاريخ الشجر ص٣٧١.

^(٥٤) جوهر بن عبد الله العدني أبو الهاء: الشيخ الصالح المشهور، كان بزازاً يحب الفقراء ويجالسهم ويعتقدهم، توفي سنة ٦٢٦هـ/

١٢٢٨م (بامخرمة، تاريخ نجر عدن، ص٧١، اعنى به: علي حسن عبد الحميد، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، دار الجيل، بيروت وقلادة النجر ج٣ ص٢٧٤).

^(٥٥) باسنجلة، العقد الثمين ص١١٦.

^(٥٦) الشلي، السناء الباهر ص٤٨. وابن كبن هو محمد بن سعيد كبن: العالم القاضي الفقيه، المحدث الأصولي المتكلم، الجامع لأشتات

العلوم، توفي سنة ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م. (السخاوي، الضوء اللامع ج٧ ص٢٥٠ - بامخرمة، قلادة النجر ج٣ ص٣٥٦).

^(٥٧) العيدروس، النور السافر ص٣٧٩ - الشلي، السناء الباهر ص٤٧١.

^(٥٨) العيدروس، المصدر نفسه ص٧٣٩- الشلي، المصدر نفسه ص٤٨٥.

٣. شيخه ابو العباس أحمد بن محمد الطنبداوي (ت ٩٤٨ هـ / ١٥٤١م) قال: والله إنني أعتقد فيك إنك اوحده علماء العصر، وذلك لما وقفت عليه من فتاويك بيد الاشراف اصحابكم آل باعلوي، وهيكلها منقحة، زادكم الله علما وحلما^(٥٩).
٤. قرينه الشيخ أحمد بن حجر (ت ٩٧٤هـ/١٥٦٦م) قال: انه العالم المجتهد ولو وافى القرن - أي عاش الى ما بعد القرن العاشر - لكان هو المجتهد^(٦٠)، وقد اشاد به في كتبه^(٦١).
٥. قرينه مفتي زبيد الشيخ عبد الرحمن بن زياد (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م) لا يفتي إذا كان المترجم له بزييد، وأرسل إليه بعض أهل عدن أسئلة فسأل عن وجود بامخرمة بها فرد الأسئلة ولم يجب، وقال عندكم الشيخ^(٦٢)، ويعني بذلك بامخرمة.
٦. تلميذه الشيخ أحمد بن عمر الحكيم (ت ٩٨٦هـ/١٥٧٨م) يقول فيه: لو حلف أحد بالطلاق أن ما على الأرض أعلم من عبد الله بامخرمة ما حث^(٦٣).
٧. قال عنه عالم حضرموت وفتيهاها: عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف (ت ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) "ما زلنا نتلقى من افواه الرجال عن الشيخ عبد الله بن عمر بامخرمة انه يحرم الافتاء من كتب ابن حجر، فنحسب انه غيران، حمله على تنافس الاقران، ثم ظهر بعد التفكير ان قد اصاب فلا نكير"^(٦٤).
٨. امتدحه جماعة من فحول الشعراء وفضلائهم منهم: عبدالعزيز بن علي الزمزمي، وجمال الدين محمد بن عبدالقادر الحباني، ومحي الدين عبدالقادر بن عبدالله بافضل، ويحيى الدمشقي، وسالم بن محمود الحكيم النقاش، وعبدالله باقبي، وأحمد باشويه^(٦٥).
- ابناءه: للفقيه عبد الله بن عمر بامخرمة ثلاثة من الابناء الذكور، وهم: عفيف الدين الطيب، وبه يكنى، ولعله اكبرهم، وزين العابدين علي، وعمر الخطيب الفصيح.

^(٥٩) بامخرمة، الفتاوى الهجرانية، ص ٦٢٦ المسألة (١٨٨). الشلي، السناء الباهر ص ٤٨٦.

^(٦٠) الشلي، السناء الباهر ص ٤٧٢.

^(٦١) الفتاوى الفقيه الكبرى ج ٤ ص ٢٧١.

^(٦٢) الشلي، السناء الباهر ص ٤٧٢.

^(٦٣) الشلي، السناء الباهر ص ٤٧٢.

^(٦٤) السقاف، صوب الركاه في تحقيق الاحكام، الطبعة الاولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، مطابع سحر، جدة، السعودية، ج ١ ص ٥، وقال:

ان الشيخ ابن حجر - مع قوة ادراكه وكثرة مراسه للفقه - كان ضعيف الحفظ فيما اتخيل.

^(٦٥) الشلي، السناء الباهر ص ٤٨٤.

ثانياً: جهوده السياسية والعلمية

(١) جهوده السياسية:

عاصر بامخرمة الدولة الكثيرة الاولى (٨١٤هـ/١٤١١م - ١١٤٣هـ/١٧٣٠م)^(٦٦) ونتيجة للعلاقة الحميمة التي ربطت المترجم له بالسلطان الكثيري بدر أبو طويرق (ت ٩٧٧هـ/١٥٦٩م)^(٦٧) أن أسند إليه وظيفتا الفتيا والقضاء بالدولة فضلاً عن قيامه بالتدريس، كما حظي بأن يكون وزيراً له ومستشاراً وكاتم لسر يستشير في الشؤون الخارجية كما فوض إليه قراءة الرسائل الرسمية للدولة والجواب عليها التي ترد إليه أكانت من سلاطين الدولة العثمانية أم من أشرف الحجاز^(٦٨).

وقد كلفه السلطان بدر أبو طويرق بقراءة فرمان (خطاب) السلطان العثماني سليمان القانوني^(٦٩) المرسل إليه مع رسوله فرحات (فرهاد) صوباشا^(٧٠) والذي يدعو فيه السلطان العثماني بدر الدخول في طاعته وتبعيته للدولة العثمانية، فقرأه بامخرمة أمام الناس في جامع الشحر^(٧١) سنة ٩٤٤هـ/١٥٣٧م، وكان الجميع واقفين عند قراءته للخطاب، إجلالاً وإكباراً للباب العالي ومنصب الخلافة العثمانية^(٧٢).

كما كان السلطان بدر أبو طويرق يستدعي بامخرمة ويصطحبه معه في تحركاته وحروبه مع القبائل في العديد من المناطق، فقد استدعاه سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م بعد أن أخذ معظم مناطق دوعن للمرة الثانية، فوصل إليه^(٧٣).

(٦٦) الدولة الكثيرة الأولى (٨١٤هـ/١٤١١م - ١١٤٣هـ/١٧٣٠م) قامت في حضرموت، واستطاعت أن توحد أجزاء واسعة من مناطقها تحت حكمها وسيطرتها، وشهد حكمها تعرض حضرموت (الشحر) للجيوش البرتغالي، كما أقرت بتبعيتها للدولة العثمانية، وتولى حكمها قرابة (٣٥) سلطاناً (الجعيدى، عبد الله سعيد سليمان (الدكتور)، السلطنة الكثيرة الأولى بحضرموت، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، (ابن رشد) جامعة بغداد، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، دراسة غير منشورة).

(٦٧) بدر بن عبد الله الكثيري أبو طويرق: السلطان التاسع للدولة الكثيرة الأولى، حسن الأخلاق، جواد، كثير الإنفاق، وافر العقل، حسن السياسة، أدار البلاد وأظهر هيبته الملك بحضرموت، وأسس قواعد السلطنة ومهد لها لمن بعده، توفي بسينون سنة ٩٧٧هـ/١٥٦٩م (العيدرورس، النور السافر ص٥٥٤، العامري، عبد الحكيم صالح عبد الله، السلطان بدر بن عبد الله الكثيري المكثي أبو طويرق، ط ١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ترميم للدراسات والنشر، اليمن).

(٦٨) الشلي، السناء الباهر ص٤٨٣.

(٦٩) سليمان بن سليم القانوني: السلطان العثماني، تولى الخلافة سنة ٩٢٦هـ بعد موت والده، وكان عادلاً فاضلاً، توفي سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م (العيدرورس، النور السافر ص٣٩٦ - الشلي، السناء الباهر ص٥٠١).

(٧٠) فرهاد باشا: أحد وزراء السلطان العثماني سليمان القانوني، الذي بعثه إلى السلطان بوطويرق لإخباره بالحملة العثمانية لمحاربة البرتغاليين، وضم وتبعية حضرموت للخلافة العثمانية.

(٧١) جامع الشحر: من الجوامع التاريخية الأثرية العامرة بحارة القرية بالشحر.

(٧٢) بافقيه، تاريخ الشحر ص٢٤٥ - الجعيدى، السلطنة الكثيرة ص١٣٦ - العامري، السلطان بدر ص١٢٦.

(٧٣) باسنجلة، العقد الثمين ص٦١.

وقام بامخرمة بمصالحة السلطان بدر أبو طويرق مع سلطان ميفعة^(٧٤) أبي المكارم سنده بن محمد بن عبد الودود سنة ٩٥٥هـ / ١٥٤٧م، ولهذا الغرض انتقل إليها بامخرمة^(٧٥)، وربما زاول بها التدريس والفتوى؛ كما سنيين ذلك في هذه الدراسة. ورغم ما تمتع به بامخرمة من الحظوة والحفاوة والمكانة الرفيعة والعالية لدى السلطان بدر أبي طويرق إلا أنه لم يستطع أن يوفق بينه وبين أبيه الفقيه الصوفي عمر بن عبد الله (ت ٩٥٢هـ / ١٥٤٥م) فلم تكن العلاقة بينهما ودية رغم المجاملات التي تصدر عن كل منهما وذلك لإصرار الأخير أن تكون منطقتة الهجرين^(٧٦) تحت إشراف أهلها وبعيدة عن السلطة الكثيرة وتعتن الأول على الاستيلاء عليها^(٧٧)، مما أضطر بالفقيه بامخرمة - المترجم له - بمغادرة الشحر سنة ٩٦٠هـ / ١٥٥٣م والتوجه إلى عدن والاستقرار بها ومواصلة دوره العلمي بها كما أسلفنا ذلك بعد وفاة والده، وحظي عند ولاة أمرها من الاحترام والتقدير الذي لقيه من قبل بالشحر، ومنهم أمير عدن محمد بن محيي الدين بن يحيى المغربي الذي امتدحه بامخرمة في كثير من أبياته وقصائده الشعرية ومنها: قصيدته "البغيا في مدح الامير محمد بن يحيى"^(٧٨).

(٢) جهوده العلمية :

تولى بامخرمة العديد من الأعمال العلمية والإدارية والسياسية يمكننا حصرها في الآتي:

١. **التدريس:** قام بامخرمة بوظيفة التدريس، وانتصب له سواء أكان في الشحر أم في عدن حينما رحل إليها بعد اعتزاله القضاء سنة ٩٤٤هـ / ١٥٣٧م^(٧٩) أو حينما استقر بها واستوطنها سنة ٩٦٠هـ / ١٥٥٣م^(٨٠) ففي المرة الأولى استنابه عمه الطيب بامخرمة (ت

^(٧٤) ميفعة: أرض واسعة فيما قرى وآبار كثيرة، في شرقي عزان جنوب حبان في محافظة شبوة (السقاف، إدام القوت ص ٧٩).
^(٧٥) الحداد، علوي بن طاهر (ت ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م) الشامل في تاريخ حضرموت ومخالفها، دراسة وتحقيق وفهرسة: د. محمد يسلم عبد النور، ص ٤٠٣، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، مركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر، المكلا، حضرموت.
^(٧٦) الهجرين: مدينة أثرية قديمة بدوعن، تبعد عن سيئون مسافة (٩٥) كم باتجاه الجنوب الغربي (السقاف، إدام القوت معجم بلدان حضرموت، ص ٤١٠، تحقيق محمد بن أبي بكر باذيب وآخرون، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، دار المنهاج، جدة، السعودية).

^(٧٧) ابن هاشم، تاريخ الدولة الكثرية ص ٧٥.

^(٧٨) الشلي، السناء الباهر ص ٤٧٣، ٤٧٧.

^(٧٩) الشلي، السناء الباهر ص ٤٧٣.

^(٨٠) الشلي، السناء الباهر ص ٤٧٣.

٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م) في التدريس بالمدرسة المنصورية^(٨١) والظاهرية^(٨٢)، وفي المرة الثانية تولى التدريس إلى جانب تلك المدرستين في المدرسة الفرحتية^(٨٣) فضلاً عن التدريس بجامعها^(٨٤)، كما أننا لا نستبعد أن يقوم بتلك الوظيفة في مدينتي ميفعة وأحور حينما رحل إليها سنة ٩٥٥هـ/ ١٥٤٧م وأقام بها^(٨٥).

٢. **الفتيا:** تزامن مع قيام بامخرمة بالتدريس أن يقوم بوظيفة أخرى هي الفتيا فكان المفتي للدولة ابان سلطانها بدر بن عبد الله الكثيري أبو طويرق (ت ٩٧٧هـ/ ١٥٦٩م) وظل كذلك حتى حين انتقاله إلى عدن مفتياً للدولة الطاهرية (٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م) - مناطق اليمن، وأصبح من القلائل الموجودين والمقصودين بالفتاوى من جهات عدة باليمن^(٨٧)، وجمعت فتاواه ودونت فكانت نوعين كبيرين وصغرى، نترك الحديث عنهما حين التطرق إلى مؤلفاته ونتاجه العلمي.

٣. **القضاء:** المتتبع لتاريخ القضاة يجد ان الورعين منهم يمتنعون في البداية عن تولية القضاء الا ان يكرهوا عليه، ولعلمهم يستندون في ذلك الى بعض الأحاديث النبوية الشريفة^(٨٨).

(٨١) المدرسة المنصورية: بعدن انشأها الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول (ت ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩) ورتب فيها الموظفين وأوقف عليهم وعلى المدرسة من الأوقاف ما يقوم بالكفاية، وقسمت إلى قسمين أحدهما لتدريس الفقه الشافعي والآخر لتدريس الفقه الحنفي، وهي من المدارس الهامة لوجود أكثر من تخصص فقهي فيها، إضافة لقلّة المدارس في عدن (الأكوع، إسماعيل بن علي (القاضي) المدارس الإسلامية في اليمن، ص ٥٧، ط ٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، اليمن - السنيدي، عبدالعزيز بن راشد (الدكتور) المدارس اليمنية في عصر الدولة الرسولية، ص ٨، ط ١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، الرياض).

(٨٢) المدرسة الظاهرية: بعدن بناها الملك الظاهر يحيى بن الأشرف إسماعيل الرسولي (ت ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م) (الأكوع، المدارس الإسلامية ص ٣٠).

(٨٣) المدرسة الفرحتية: لم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى مدرسة بهذا الاسم في عدن، وإنما أشارت بوجود مدرستين، تحملان هذا الاسم في زبيد وتعز (الأكوع، المدارس الإسلامية ص ٢٨٩، ٢٩٠) فلعل المترجم له قد درس في أحدهما، أو لعله خطأ علمي وقع فيه مترجموه.

(٨٤) الشلي، السناء الباهر ص ٤٧٢، ٤٧٣.

(٨٥) باسنجله، العقد الثمين ص ٩٧ - الشلي، السناء الباهر ص ٤٧٣.

(٨٦) الدولة الطاهرية (٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م - ١٥٣٨هـ/ ١٤٥٥م): قامت على أنقاض دولة بني رسول، واتخذت من المقرنة برداع عاصمة لها، وتولى حكمها عدد من السلاطين لتنتهي قبيل دخول العثمانيين اليمن. (ابن الديبع، بغية المستفيد، ص ١٢١).

(٨٧) العيروس، النور السافر ص ٣٧٩.

(٨٨) من هذه الأحاديث: من طلب القضاء واستعان عليه وكل اليه، ومن لم يطلبه ولا استعان عليه انزل الله ملكا يسدده، وقال ﷺ يا عبد الرحمن: لا تسأل الإمارة فإنك ان توتها من مسألة تعن عليها وان توتها عن مسألة تؤكل اليها (ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد البيعري (ت ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م) تبصرة الحكام في أصول الأفضية ومناهج الأحكام، ص ١، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، مكتبة الكليات الأزهرية).

وتقلد بامخرمة وظيفه القضاء بالشحر مرتين في عهد السلطان الكثيري بدر أبو طويرق (ت 977هـ / 1569م) الأولى كانت سنة 943هـ / 1536م بعد امتناع واعتذار إلا أن السلطان لم يقبل له عذراً قائلاً له: لم نجد من يصلح للقضاء غيرك، فتقلده إلى حين يجد السلطان من يتحمل هذه المسؤولية فأقام به مدة قصيرة حسنت فيه سيرته حتى تم تعيين شهاب الدين أحمد بن عبد الله بالرعية^(٨٩).

إلا أن المترجم عاد مرة أخرى وتقلده ثانية سنة 944هـ / 1537م وليس كما أشار الشلي^(٩٠) أنه تولاه سنة 954هـ / 1547م، وتبعه في ذلك كل من ترجم له، وذلك لأسباب منها:

أن الشلي في ترجمته له وفي سياق حديثه عنه متسلسل في حديثه تاريخياً فذكر أنه تولى قضاء الشحر 943هـ / 1536م ثم وليه ثانياً سنة 954هـ / 1547م كما أشرت من قبل، ثم رحل إلى عدن بعد انعزاله القضاء ففرح بوصول عمه الطيب وزوجه ابنته واستتابه في التدريس في المدرسة المنصورية والظاهرية. ومن ثم رحل إلى مكة سنة 946هـ / 1539م، ثم عاد إلى عدن فلقي عمه الطيب قد توفى سنة 947هـ / 1540م ثم رحل إلى مكة للحج ثانياً سنة 949هـ / 1542م، فكيف يكون حديثه المتسلسل تاريخياً ويذكر سنة 954هـ / 1540م قبل سنة 946هـ / 1539م.

وإذا افترضنا أنه ذكر ذلك تزامناً وفي سياق حديثه عن توليته القضاء، فكيف يوليه ثانياً سنة 954هـ / 1547م ويعزل نفسه ويرتحل إلى عدن ويواجه عمه الطيب الذي هو قد توفى قبل إذ، سنة 947هـ / 1540م؟.

ثم هل يعقل أن يظل عازباً إلى هذا السن (٤٧ سنة)؟ خلافاً لما هو مألوفاً حينها، حيث لم تذكر مصادر ترجمته أنه تزوج من قبل، إلى جانب أن السلطان بدر أبو طويرق قد كلفه بقراءة خطاب السلطان العثماني سليمان القانوني في جامع الشحر سنة 944هـ / 1537م كونه قاضياً من جانب ووزير له، وإلا لما أمره بذلك، وربما الأبحاث والدراسات القادمة ستثبت ما ذهبنا إليه.

(٨٩) الشلي، السناء الباهر ص٤٧٢، والقاضي بالرعية: لم نجد له ترجمة في المصادر المتاحة، سواء ذكر عند باسنجلة.
(٩٠) السناء الباهر ص٤٧٢.

ولعل توليته القضاء المرة الثانية كانت كذلك بضغط وإلحاح من السلطان نفسه، فتقلده خلفا للقاضي سالم بن محمد بامعبيد^(٩١) وظل به خمسة أشهر فعزل نفسه لانزعاج حصل له^(٩٢) لم تشر المصادر إلى نوع هذا التشويش والانزعاج، ربما قد تكون تدخلات السلطان فيه، فغادر الشجر متجها إلى عدن عند عمه الطيب بامخرمة (ت ٩٤٧هـ/١٥٤٠م) فاستنابه مدرسا كما ذكرنا آنفا.

وقد تولى الفتيا والتدريس والقضاء في منطقة أصبعون بميفعة^(٩٣) عند ما أنتقل إليها سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٧م، وذلك عندما قام بمهمة التوسط بين السلطان بدر وسلطانها - كما ذكرت سابقا.

٤. **نتاجه العلمي:** صنّف بامخرمة مؤلفات كثيرة في مختلف العلوم وصنوف المعرفة^(٩٤)، وتكاد تلك المؤلفات مفقودة إلا ما أشرنا إليها وهي قليلة جدا، ويمكننا حصرها وتقسيمها بحسب العلوم الآتية:

(١) علم الفقه وقد صنّف الآتي:

١- الفتاوى وهي نوعان:

أ) الفتاوى الكبرى التي أطنب فيها وأسهب، وتوفي ولم يرتبها، فرتبها ابنه زين العابدين علي^(٩٥).

ب) الفتاوى الصغرى وتسمى بالفتاوى الهجرانية وهي التي سأل عنها الفقيه محمد بن علي بالضيف الهجراني، وسميت كذلك نسبة لبلد السائل مدينة الهجرين بدوعن، فأجاب عنها الفقيه بامخرمة وهو بميفعة، وعدد مسألتها (٣٨٠) مسألة، وتوجد نسخة منها بمكتبة الأحقاف للمخطوطات بترميم - حضرموت، رقم (٨٧٦) في (٣٥٥) ورقة، وأخرى برقم (٨٧٧) في (٢٣٨) ورقة^(٩٦).

^(٩١) سالم بن محمد بامعبيد: قاضي الشجر ونواحيها، توفي بالغيل سنة ٩٧٠هـ/١٥٦٤م (بأسنجلة، العقد الثمين ص ١١٤).

^(٩٢) باجمال، الدر الفاخر ص ١٦٢.

^(٩٣) الحداد، الشامل في تاريخ حضرموت ومخالفها ٣٦١.

^(٩٤) باجمال، الدر الفاخر ص ١٦٢-العيدروس، النور السافر ص ٣٨٠ - الشلي، السناء الباهر ص ٤٧٣-٤٧٥.

^(٩٥) توجد نسخة منها بمكتبة الأحقاف للمخطوطات رقم (٨٧٩) تقع في ٢٤١ ورقة (فهارس مكتبة الأحقاف للمخطوطات تريم).

^(٩٦) قام عبد العزيز عوض الغرابي بتحقيق مسائل الطهارة منها، ونال بها درجة الماجستير من جامعة حضرموت ٢٠٠٧م.

- ٢- المصباح شرح العدة والسلاح، أو مشكاة المصابيح لشرح العدة والسلاح^(٩٧) الذي فرغ منه في ٨ رمضان سنة ٩٤٦هـ، والعدة والسلاح في أحكام النكاح للفيقيه محمد بن أحمد بافضل (ت ٩٠٣هـ/١٤٩٧م)، وقد طبع، ومن طبعاته طبعة دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، بعناية بسام الجابي.
- ٣- شرح الرحيبية: والرحبية في علم الفرائض للإمام أبي عبد الله محمد بن علي الرحبي ابن المتفنة (ت ٥٧٧هـ/١١٨١م) وعلم الفرائض الذي هو فقه المواريث من أشرف العلوم واجلها، فقد امر بتعليم العلم كما ورد في الخبر، والفرائض جوهره كما جاء في السير^(٩٨).

وقد اهتم بها العلماء وعني بها الفقهاء كونها فريدة في بابها؛ عناية فائقة شرحا وحواشي وفوائد عليها منهم: ابوبكر السبتي (ت ٧٦١هـ/١٣٥٩م) والامام سبط المارديني (ت ٩٠٧هـ/١٥٠١م) والشنشوري (ت ٩٩٩هـ/١٥٩١م).

ومنهم كذلك بامخرمة، وقد ألحق في نهاية الشرح فصلين نظماً الأولى فيما فضل عن ذوي الفروض والرد عليهم والثاني في قسمة التركات وشرحهما أيضاً، وسمى الشرح ابنه بـ "الدرة الزهية في شرح الرحيبية"^(٩٩)، وقد حققها وعلق عليها الأستاذ أكرم مبارك عصبان، وطبعت عن دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

جاء هذا الشرح كالجوهرة في عقد هذه الشروح يبين الفاظها ويوضح معانيها مع بسط فيه للفوائد والتحقيقات، اضافة الى ذكر النصوص والاستدلال وعزو الاقوال والاستشهاد وذكر للمعتمد والمسائل مذيلاً بما لم يتعرض له الناظم من الابواب^(١٠٠).

- ٤- كشف الإشكال المدلهم في حكم رطوبة باطن الرحم.
- ٥- نكت^(١٠١) على شرح المنهاج في مجلدين^(١٠٢)، ولا ندري أي الشروح يعني.

^(٩٧) كما أسماه مؤلفه في مقدمته في نسخ مكتبة الأحقاف للمخطوطات رقم ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١ (فهارس مكتبة الأحقاف للمخطوطات تريم)

(٩٨) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) سير اعلام النبلاء، ج ١٠ ص ١١٨، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

^(٩٩) الشلي، السناء الباهر ص ٤٧٣.

^(١٠٠) عصبان، مقدمة تحقيق الدرّة الزهية ص ٦.

^(١٠١) النكت هي استدراك التصحيح أو زيادة قيد أو ذكر الخلاف، وهي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان (الجرجاني، علي بن محمد (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م) التعريفات، ص ١٩٨، ط ١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، دار إحياء التراث العربي، بيروت).

^(١٠٢) توجد نسخة منها بمكتبة الأحقاف للمخطوطات رقم ٢٥٦٠ مجاميع في ٧ ورقات (فهارس مكتبة الأحقاف للمخطوطات تريم).

- ٦- الحواشي على شرح الروض لزكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ / ١٥١٩م) (١٠٣) سماه ولده: حواشي رياض المطالب على مسائل شرح روض الطالب.
- ٧- نكت على تحفة ابن حجر.
- ٨- منسك في الحج.
- (٢) علم الفلك والهيئة: وقد صنف فيه:
- ١- رسالة في الفلك (١٠٤).
- ٢- رسالة في الميقات.
- ٣- مؤلف فيما يحتاج إليه في معرفة الأوقات وسمت القبلة ومعرفة الساعات.
- ٤- رسالة في العمل بالربع المجيب.
- ٥- رسالة في ظل الاستواء.
- ٦- رسالة في اختلاف المطالع واتفاقها.
- ٧- الجداول المحققة المحررة.
- ٨- أرجوزة في ظل الاستواء للشجر وموافقها في العرض.
- ٩- أرجوزة في معرفة الظل بالقيراط.
- ١٠- رسالة في معرفة سمت القبلة لجهة الشجر وما قربها، ونظمها.
- (٣) علم التصوف: وصنف فيه:
- ١- حقيقة التوحيد وصحيح الاعتقاد في تكفير طائفة الوحدة والاتحاد، وهو في الرد على طائفة ابن عربي (ت ٦٣٨هـ / ١٢٤٠م).
- ٢- رسالة في القهوة.
- (٤) علم السياسة: وصنف فيه
- ١- التبيهات على بيان القضية الواقعة في النصيحة، أي نصيحة الملوك،
- (٥) علم الحساب: صنف فيه
- ١- رسالة في علم الحساب تتعلق بالبيع والضمان والإقرار والوصايا والصدقات والعتق، مأخوذة من علم الجبر والمقابلة.

(١٠٣) الروض هو: روض الطالب لابن المقري (ت ٨٣٦هـ / ١٤٣٢م).

(١٠٤) توجد نسخة منها بمكتبة الأحقاف للمخطوطات رقم ٢٥٦٠ مجاميع في ٧ ورقات (فهارس مكتبة الأحقاف للمخطوطات تريم).

٦ علم التاريخ: صنف فيه:

١- تمة أو ذيل أو تكميل على طبقات الأسنوي، المشهورة بطبقات الشافعية لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي (ت ٧٧٢هـ/١٣٧٠م) وقد بيضا ابنه الطيب بعد وفاة ابيه في سنة ٩٨٣هـ/١٥٧٥م، وسماها "رشف الزلال الردي في التكميل والتذييل على طبقات الأسنوي" وقال: إن فيه أشياء عجيبة مفيدة^(١٠٥).

والاحصائية الاتية تبين نتاج بامخرمة العلمي، وتوزعه بين العلوم، وتبيان حالته:

العدد	العلم	مفقود	مخطوط	مطبوع	الإجمالي
١	الفقه	٥	١	٢	٨
٢	الفلك والهيئة	٩	١	-	١٠
٣	التصوف	٢	-	-	٢
٤	السياسة	١	-	-	١
٥	الحساب	١	-	-	١
٦	التاريخ	١	-	-	١
	الإجمالي	١٩	٢	٢	٢٣

تلاميذه: تتلمذ على يد المترجم له العديد من الطلاب أتحدثنا المصادر بذكر عدد منهم، وهم: عبدالله بن محمد باسنجله^(١٠٦)، ومحمد عبدالقادر الحباني، ومحمد عبدالرحيم باجابر^(١٠٧)، أبناؤه: علي الذي جمع فتاوى والده الكبرى، وعفيف الدين الطيب الذي بيضا كتابه ذيل طبقات الأسنوي - كما أوضحنا ذلك - وعمر^(١٠٨)، وعبدالقادر عبدالله بافضل، ومحمد بن أحمد با علي العفيف، وسعد الدين بن عثمان، وأحمد بن عمر العيدروس، والجعفري، والهادي بن عسيل، وعبدالرحمن بن عمر العمودي، وعلي بن عبدالرحمن خرد، وحسين بن علي باجابر، وعبدالرحمن باشينفي، وعبدالرحيم

^(١٠٥) الشلي، السنن الباهر، ص٤٧٤.

^(١٠٦) باسنجله، العقد الثمين ص١١.

^(١٠٧) العيدروس، النور السافر ص٣٧٩.

^(١٠٨) بامخرمة، أعلام في أسرة آل أبي مخرمة ص٨٥.

باشنفي، وعض باعمر، وعبدالله بن محمد العجيل، وعبدالله العوهج، وعلي بن داود السفيناني، وإبراهيم عبدالله بافضل^(١٠٩).

منهجه التاريخي: لعله من المستحسن وفي سياق العرض التاريخي لهذه الشخصية، ان نبين المنهج التاريخي في كتابه "رشف الزلال" وذلك بعد جمع نصوص مادته التاريخية من كتاب: "الدر الفاخر" لباجمال (ت ١٠١٩هـ/١٦١٠م) وهي نصوص تراجمية لخمس أعلام حضرمية، ورغم قلة تلك النصوص الا انها تعطي صورة اجمالية عن الكتاب المفقود، وقد انفرد بثلاث منها، بينما سبقه بهما عمه الطيب في "قلادة النحر" بترجمتين ضمن تراجم الفقهاء الذين ترجم لهم، فقد تبين لي الاتي:

١. أعتقد أن كتاب بامخرمة "رشف الزلال" في مجمله تراجم لعلماء وفقهاء حضارم خدموا المذهب الشافعي بمصنفاتهم ونتاجهم العلمي، فأتى الكتاب المفقود - إنصافا لحضرموت وإبراز جهودها في خدمة الفقه الشافعي والتعريف بفقهاؤها من خلال جعله ذبلا للطبقات.

٢. رغم أن كتاب بامخرمة "رشف الزلال" جاء ذبلا او تنمة او تكميلا لطبقات الشافعية للأسنوي (ت ٧٧٢هـ/١٣٧٠م) الشهيرة الذي ترجم لعدد من فقهاء الشافعية في بلاد الإسلام^(١١٠)، ويبدو أن بعد حضرموت وصعوبة اتصالها بحواضر بلاد الإسلام جعلت الأسنوي في تراجمه التي بلغت (١٢٨٩) ترجمة لم يعط حضرموت حقها ونصيبها من تلك التراجم، فلم تظهر في طبقاته غير خمسة تراجم إحداها لفتيه حضرمي هو محمد بن عبدالرحمن أبي عبيد (ت ٦١٣هـ/١٢١٦م)^(١١١) والبقية لفقهاء انتموا إلى حضرموت انتساباً^(١١٢).

^(١٠٩) بامخرمة، أعلام في أسرة آل أبي مخرمة ص ٨٤.

^(١١٠) يبرز من أهم وأشهر كتب تراجم الشافعية: طبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) في جزئين حوى (٢٧٧) ترجمة، وطبقات الشافعية للسبكي (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م) في عشرة أجزاء حوى (١٤١٩) ترجمة، وطبقات الشافعية لابن شعبة (ت ٨٥١هـ/١٤٤٧م) في أربعة أجزاء حوى (٧٨٤) ترجمة.

^(١١١) الأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢هـ/١٣٧٠م) طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ج ١ ص ٧٤، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، دار الكتب العلمية، بيروت.

^(١١٢) وهم: ربيعة بن حسن الحضرمي (ت ٦٠٩هـ/١٢١٢م) وإسماعيل محمد الحضرمي (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م) وأحمد بن أبي الخير الحضرمي (ت ٧٢٩هـ/١٣٢٨م) ومحمد بن عبد الله الحضرمي (ت ٧٤٤هـ/١٣٤٣م) (الأسنوي، طبقات الشافعية ج ١ ص ٢١٦، ج ٢ ص ٢٨١، ٣٢٨، ٣٢٩).

٣. اتبع بامخرمة في كتابه نفس منهج الأسنوي في تراجمه، حيث ذكر اسم الفقيه ونسبه ولقبه، وشيوخه وارتحاله لطلب العلم، دوره العلمي والسياسي في المجتمع، ذكر أهم وأبرز مصنفاته، ويختتم تلك الترجمة بذكر الوفاة.
٤. إنَّ فقهاء حضرموت الذين ترجم لهم بامخرمة في كتابه؛ هم من فقهاء القرن العاشر الهجري - السادس عشر الميلادي بحسب ما أفصحت عنه تلك التراجم، ولكون أن تلك المدة الزمنية هي عصر بامخرمة، وأنَّ المدد السابقة عنها قد عالجه وترجم لفقهاء عمّه الطيب في "قلادة النحر".
٥. لم يكتفِ بامخرمة في كتابه المفقود أن يجعله تراجم لفقهاء حضرموت فقد ضمَّنه كذلك حوادث سردها سرداً؛ لأنها في ذيل تراجم وليست مستقلة بذاتها فضلاً عن إنفراده ببعض منها، ولعل الذي دعاه لذلك تعريف العالم الإسلامي بحوادث حضرموت الذي جهلها مثل ما جهل تراجم فقهاءها.
- ولم تكن هذه الطريقة -وهي ذكر حوادث في كتب التراجم- من صنيعه فقد سبقه بها شنبل (ت ٩٢٠هـ / ١٥١٤م) في "التاريخ"، وعمّه الطيب (ت ٩٤٧هـ / ١٥٤٠م) في "القلادة"، وسار على نفس المنهج من أتى بعده كتلميذه باسنجلة (ت ٩٨٦هـ / ١٥٧٨م) في "العقد الثمين"، والعيدروس (ت ١٠٢٨هـ / ١٦٢٨م) في "النور السافر"، وياقبيه (ت بعد ١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م) في "تاريخه"، والشلي (ت ١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م) في "السنا الباهر"، بل يكاد أنه منهج سار على ضوئه مؤرخو الطبقات في بلاد الإسلام.

الخاتمة :

- عرفت حضرموت العديد من الاسر والبيوتات العلمية، ومن هذه الاسر والبيوت اسرة آل ابي مخرمة، فقد ظهر بها العديد من العلماء بتخصصات مختلفة من: فقهاء وقضاة ومؤرخين وفلكيين وادباء وغير ذلك.
- يعد عبد الله بن عمر بامخرمة علما من الاعلام ليس في حضرموت بحسب، بل ومن العالم الاسلامي، يضا هي علمائه.
- اكتسب بامخرمة معارف وخبرات علمية مكنته بان يعد من: الفقهاء والمفتين والقضاة والمؤرخين والفلكيين والادباء والشعراء.

- لم يكن بامخرمة بعيدا عن السياسة والسلطة كما هو حال معظم علماء حضرموت، وربما غيرها من بلاد الاسلام، بل كان مشاركا وراسما لسياستها وصانعا لكثير من قراراتها، فكان مستشار السلطان، وعضده الايمن، حتى وان اصطدم السلطان لأقرب اقربائه وان كان والده.

- تمكن الباحث من حصر عدد (23) من نتاج بامخرمة العلمي منه (19) مفقودا، والبقية القليلة جدا توزعت بين مخطوط ومطبوع.

- دعوة المراكز العلمية والبحثية والباحثين للعمل والتقيب عن تراث بامخرمة العلمي المفقود، والعمل على دراسته وتحقيقه ونشره.

والله الموفق للصواب، ، ،

المصادر والمراجع

أولا المصادر:

- الأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت 772هـ/1370م)
1. طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، 1407هـ/1987م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
 2. باجمال، جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن سراج الدين (ت 1019هـ/1598م) الدر الفاضل في أعيان القرن العاشر، دراسة وتحقيق: د. محمد يسلم عبد النور، الطبعة الأولى، 1429هـ/2008م، تريم للدراسات والنشر، اليمن.
 3. باسنجلة، عبد الله بن محمد بن أحمد (ت 986هـ/1578م) تاريخ الشجر المسمى العقد الثمين الفاضل في تاريخ القرن العاشر، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، الطبعة الأولى، 1428هـ/2007م، مكتبة الإرشاد، صنعاء، اليمن.
 4. بافقيه، محمد عمر الطيب (ت بعد 1040هـ/1630م). تاريخ الشجر وأخبار القرن العاشر، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، الطبعة الأولى، 1419هـ/1999م، مكتبة الإرشاد، صنعاء.
 5. بامخرمة، الطيب بن عبد الله بن أحمد (ت 947هـ/1540م) تاريخ ثغر عدن، اعتنى به: علي حسن عبد الحميد، الطبعة الثانية، 1408هـ/1987م، دار الجيل، بيروت، لبنان.
 6. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، دراسة وتحقيق: محمد يسلم عبد النور، الطبعة الأولى، 1425هـ/2004م، وزارة الثقافة، صنعاء، اليمن.
 7. النسبة إلى المواضع والبلدان، الطبعة الأولى، 1425هـ/2004م، مركز الوثائق والبحوث، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.
 8. بامخرمة، عبد الله بن عمر بن عبد الله (ت 972هـ/1564م) الفتاوى الهجرانية، مخطوط مصور لدينا من نسخة مكتبة الاحقاف للمخطوطات، تريم، حضرموت.
 - بامخرمة، عمر بن عبد الله بن أحمد (ت 952هـ/1545م)

٩. الديوان، مخطوط، مصور لدينا من نسخة مركز النور للدراسات والابحاث، تريم، حضرموت.

الجرجاني، علي بن محمد (ت ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م)

١٠. التعريفات، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

ابن حجر، أحمد بن محمد بن علي بن الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م)

١١. الفتاوى الفقهية الكبرى، المكتبة الإسلامية، بدون تاريخ.

الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م)

١٢. معجم البلدان، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م، دار صادر، بيروت.

ابن الدبيع، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٩٤٤ هـ / ١٥٣٧ م)

١٣. بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، اليمن، ١٩٧٩ م.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)

١٤. سير اعلام النبلاء، أشرف على تحقيقه: شعيب الارنؤوط، الطبعة التاسعة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م)

١٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، بدون تاريخ

الشلي، محمد بن أبي بكر (ت ١٠٩٣ هـ / ١٦٨٢ م)

١٦. السناء الباهر بتكميل النور السافر، تحقيق: إبراهيم محمد المقضي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ م، مكتبة الإرشاد، صنعاء، اليمن.

١٧. عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق: إبراهيم أحمد المقضي، الطبعة الاولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، مكتبة الإرشاد، صنعاء اليمن.

١٨. المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي، الطبعة الأولى، ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م، المطبعة العامرة الشرفية، مصر.

ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م)

١٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمد الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، سوريا، لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٤١٤هـ.

العيدروس، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت ١٠٣٨هـ/١٦٢٨م)

٢٠. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، حققه: د. أحمد حالو وآخرون، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، دار صادر، بيروت، لبنان.

الغزي، نجم الدين محمد بن محمد الدمشقي (ت ١٠٦١هـ/١٦٥٠م)

٢١. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: جبرئيل سليمان جبور، الطبعة الثانية ١٩٧٩م، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.

ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري (ت ٧٩٩هـ/١٣٩٦م)

٢٢. تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، مكتبة الكليات الأزهرية.

المحبي، محمد أمين بن فضل الله (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م)

٢٣. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

ثانياً: المراجع

الأكوع، إسماعيل بن علي (القاضي)

٢٤. المدارس الإسلامية في اليمن، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، اليمن.

بامخرمة، علي سالم محمد

٢٥. أعلام في أسرة آل أبي مخرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، دار حضرموت للدراسات والنشر، اليمن.

باوزير، سعيد بن عوض بن طاهر (ت ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م)

٢٦. صفحات من التاريخ الحضرمي، مكتبة الثقافة، عدن، اليمن، بدون تاريخ.

٢٧. الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي، دار الطباعة الحديثة، ١٣٨١هـ/١٩٦١م

الجعدي، عبد الله سعيد سليمان (الدكتور)

٢٨. السلطنة الكثيرة الأولى في حضرموت، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، (ابن رشد) جامعة بغداد، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، دراسة غير منشورة.

الحجري، محمد بن أحمد (ت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)

٢٩. مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق وتصحيح ومراجعة: إسماعيل علي الأكوع، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، مكتبة الإرشاد، صنعاء، اليمن.
- الحداد، علوي بن طاهر (ت ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)
٣٠. الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، دراسة وتحقيق وفهرسة: د. محمد يسلم عبد النور، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، مركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر، المكلا، حضرموت.
- السقاف، عبد الرحمن بن عبيد الله (ت ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)
٣١. إدام القوت معجم بلدان حضرموت، تحقيق محمد بن أبي بكر باذيب وآخرون، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، دار المنهاج، جدة، السعودية.
٣٢. صوب الركाम في تحقيق الاحكام، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، مطابع سحر، جدة، السعودية.
- السقاف، عبد الله بن محمد بن حامد (ت ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)
٣٣. تاريخ الشعراء الحضرميين، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، مكتبة المعارف، جدة، السعودية.
- السندي، عبد العزيز بن راشد (الدكتور)
٣٤. المدارس الإسلامية اليمنية في عصر الدولة الرسولية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، الرياض.
- الشاطري، محمد بن أحمد بن عمر (ت ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)
٣٥. أدوار التاريخ الحضرمي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م، دار المهاجر، المدينة المنورة، السعودية.
- العامري، عبد الحكيم صالح عبد الله
٣٦. السلطان بدر بن عبد الله بن جعفر الكثيري المكنى أبو طويرق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، تريم للدراسات والنشر، اليمن.
- مكتبة الأحقاف للمخطوطات، تريم حضرموت.
٣٧. فهارس مكتبة الأحقاف للمخطوطات.
- ابن هاشم، محمد العلوي (ت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)
٣٨. تاريخ الدولة الكثيرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، تريم للدراسات والنشر، اليمن.